الجولة الثانية من المجموعة الرابعة

انكلترا تلتقي الاورغواي ... لقاء الجريحين بمثابة «حياة أو موت»

تتجه الانظار اليوم الى ملعب «ارينا كورنثيانز» الذي يحتضن موقعة بمثابة «الحياة او الموت» بالنسبة للاوروجواي رابعة النسخة السابقة انجلترا في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال البرازيل 2014.

وترتدي المباراة اهمية كبرى ليس لانها تجمع بين بطلين سابقين وحسب، بل لان الطرفين يبحثان عن تعويض سقوطهما في الجولة الافتتاحية والإبقاء على حظوظهما في التأهل الى الدور الثاني.

وكان المنتخب الاوروجواي ضحية ثاني مفاجأة كبرى في النسخة العشرين من العرس الكروي العالمي بعد اسبانيا حاملة اللقب التي سقطت امام وصيفتها هولندا 1-5، وذلك بعد سقوطه امام نظيره الكوستاريكي 1-3.

واعتقد الجميع ان الاوروجواي التي دخلت الى نهائيات البرازيل مصطحبة معها ذكريات 1950 حين تمكنت من قهر «سيليساو» في معقله التاريخي «ماراكانا» 2-1، في طريقها الى الخروج بالنقاط الثلاث بعدما تقدمت على منافستها لكن الاخيرة انتفضت بقيادة جويل كاميل وتمكنت من وضع حد لمسلسل هزائمها في النهائيات عند اربع مباريات وسجلت للمرة الاولى ثلاثة اهداف في العرس الكروي العالمي.

وخاض المنتخب الاوروجوياني الذي وصل في جنوب افريقيا 2010 الى الدور قبل النهائي للمرة الاولى منذ 40 عاما وتحديدا منذ مونديال 1970 عندما خسر امام جاره البرازيلي «1-3» الذي توج لاحقا باللقب، اللقاء بغياب نجم ليفربول لويس سواريز بسبب الاصابة لكن هداف ليفربول الانجليزي كان جالسا على مقاعد الاحتياط ومن المفترض مشاركته في موقعة الخميس التي ستجمعه بستة من زملائه في «الحمر»، بينهم خمسة من المتوقع تواجدهم في التشكيلة الاساسية للمدرب روي هودجسون وهم القائد ستيفن جيرارد وجلين جونسون ورحيم ستيرلينج وجوردان هندرسون ودانيال ستوريدج.

اما بالنسبة لاتجلترا، فكان سقوطها اقل وقعا من الاوروجواي لانه حصل امام ايطاليا بطلة العالم اربع مرات «1-2» وبعد مباراة قدم خلالها شباب «الاسود الثلاثة» مباراة مميزة جدا على غرار ستيرلينج ووليك وستوريدج، صاحب الهدف، وذلك خلافا للعناصر المخضرمة وعلى رأسها وين روني الذي لعب في الجهة الهجومية اليسرى غير المعتاد عليها، فعانى امام «الأزوري» رغم انه كان مهندس هدف بلاده الوحيد.

وازداد الجدل حول دور روني في المنتخب على حساب عناصر شابة واعدة، خصوصا بعد ان تمرن الاثنين مع فريق البدلاء ما دفع وسائل الاعلام الى الحديث عن احتمال ابقائه على مقاعد الاحتياط في مباراة الاوروجواي التي ستكون اعادة لمواجهة المنتخبين في دور الثمانية من مونديال 1954 حين فاز المنتخب الامريكي الجنوبي 4-1، والدور الاول من مونديال 1966 الذي توج به الانجليز، وتعادلا صفر-صفر في لندن.

لاعبو منتخب انكلترا

لكن الاتحاد الانجليزي سارع للتوضيح بان روني هو من طلب بخوض التمارين مع احتياطي مباراة ايطاليا، مضيفا «خلافا للتقارير، طلب روني بخوض تمارين اضافية وعمل مع مجموعة اكبر من اللاعبين يوم الاثنين. بعد فترة الراحة التي منحت للاعبين يوم الاحد، خلد عدد من اللاعبين «الاساسيين» الى الراحة يوم الاثنين ايضا. وروني لم يكن من بين هذه المجموعة».

ما هو مؤكد ان المباراة التي قدمتها انجلترا امام ايطاليا لم تكن سيئة على الاطلاق، وهذا ما اكده هودجسون الذي اعتبر ان منتخبه قدم افضل اداء له منذ ان استلم الاشراف عليه، فيما امل ستوريدج ان يقدم ورفاقه مستوى مماثلا لمباراتهم مع ايطاليا.

واضاف مهاجم ليفربول الذي تألق في الموسم المنصرم بتسجيله 21 هدفا في الدوري الممتاز ما خوله احتلال المركز الثاني على لائحة الهدافين خلف سواريز بالذات «31 هدفا»: «اعتقد اننا لعبنا بطريقة جيدة «امام ايطاليا»، لكننا لم نكن محظوظين. كان على الملعب منتخبان جيدان جدا، لكنهم استغلوا فرصهم ونحن لم نفعل ذلك. قدمنا كرة جيدة وعملنا بجهد كبير كفريق وخلقنا الكثير من الفرص، لكننا خسرنا المباراة».

وتحدث ستوريدج عن مواجهة الاوروجواي التي ستكون الخسارة فيها شبه «قاتلة» لانها ستدخل الخاسر في حسابات معقدة ولن يكون مصيره في يده «ايطاليا-الاوروجواي وانجلترا-كوستاريكا في الجولة الاخيرة»، قائلا: «انها مباراة كبيرة لكنها المباريات التي ينتظرها الجميع، جميعنا نريد خوضها، وبغض النظر عن اذا كنا فزنا «ضد ايطاليا» ام لا، كنا سندخل اليها بذهنية ومقاربة ايجابيتين. نتطلع للفوز بهذه المباراة».

وعن المواجهة المرتقبة مع شريكه في هجوم ليفربول اي سواريز، اكد ستوريدج ان لم يتبادل اي رسائل مع نجم «لا سيليستي» منذ بداية كاس العالم، مضيفا «لا يحصل هذا الامر في الوطن «اي ان الشخصين ليسا مقربين خارج الملعب»، فلماذا سيحصل هنا».

وواصل «لن اراسله لأساله عن حاله لانه لاعب الاوروجواي ولن يصرح لي عن وضعه. هذا امر يجب ان تقلق بشأنه بلده. امل ان يكون قد استعاد عافيته. امل ان يكون بخير. لا اريد ان اتمنى اصابة اي لاعب».

ومن جهة الاوروجواي التي ستخسر جهود مدافعها ماكسيميليانو بيريرا بسبب طرده في اواخر المباراة امام كوستاريكا، اكد القائد دييجو لوجانو بعد الهزيمة المفاجئة في الجولة الافتتاحية بان تأهل بلاده الى الدور الثاني ليس مستحيلا، لكن قلب دفاع الذي يبحث عن فريق بعد انتهاء مغامرته مع وست بروميتش البيون الانجليزي، اعتبر ان الخطأ سيكون ممنوعا ضد الانجليز.

واضاف لوجانو «33 عاما»: «اذا كان الوضع صعبا «قبل الخسارة بسبب وجود ايطاليا وانجلترا في المجموعة»، فأصبح الان اكثر صعوبة لكن المهمة ليست مستحيلة».

وواصل «علينا مواجهة فريقين قويين والتغلب عليهما. انهما يتفوقان علينا في عدة جوانب من الناحية النظرية. لقد عانينا من الاصابات والإيقافات لكني اتمنى ان تستعد القوة من هذه المشاكل».

وتابع «شعرنا بالاستياء وخيبة الامل بعد الهزيمة، لكننا اصبحنا ندرك الان بان عواقب الاخطاء التكتيكية والفنية وخيمة جدا في كاس العالم».

اما مدرب الاوروجواي اوسكار تاباريز، فاعتبر ان المواجهة مع انجلترا ستكون بمثابة النهائي، مشيرا الى التوجه لاشراك سواريز.

وتابع تاباريز «67 عاما» الذي يقود «لا سيليستي» في العرس الكروي العالمي للمرة الثالثة بعد 1990 «خرجت من ثمن النهائي على يد ايطاليا المضيفة» و2010 «وصلت الى قبل النهائي»، «انها مباراة نهائية ونحتاج الى الفوز بها. لم نلعب بشكل سيء في المباراة الاولى لكننا تأثرنا بالأهداف التي سجلتها كوستاريكا. لم نتمكن من فرض استراتيجيتنا في المباراة».

واشار تاباريز الى ان فريقه تعلم كيفية تقبل الهزيمة: «من الان وصاعدا نحن نتطلع الى الامام»، مؤكدا بانه لم يقم بخياراته حتى الان بشان التشكيلة التي سيخوض بها مباراة انجلترا.

وعلق تاباريز على مسالة مشاركة سواريز في لقاء اليوم ، قائلا: «انه احتمال، لا يمكنني اضافة المزيد»، علما بان مهاجم ليفربول كان يحمي في مباراة الجولة الاولى امام كوستاريكا من اجل دخول ارضية الملعب حين كان فريقه في ورطة لكن مدربه عدل عن رأيه في نهاية المطاف.

مباريات اليوم

المباراة	الساعة	القنوات الناقلة
كولومبيا x ساحل العاج	7 مساء	بي ان سبورت
الاورغواي x انكلترا	10 مساء	
اليونان x اليابان	1 صباحا	

يبيس ينوي مزج القهوة الكولومبية ..بنكهة التأهل اليوم أمام كوت ديفوار

سيحتفل المدافع الكولومبي ماريو يبيس بمئويته الدولية اليوم امام ساحل العاج في برازيليا في الدور الاول لمونديال البرازيل 2014 لكرة القدم بعد مسيرة حافلة بالنجاحات.

اقترب يبيس «38 عاما» من ليونيل الفاريز «101»، لكنه لن يكسر رقم الاسطورة كارلوس فالديراما «111»، لأنه قرر اعتزال اللعب بعد نهائيات البرازيل 2014.

يبيس قائد طبيعي لمزارعي القهوة «كافيتيروس» خصوصا بعد غياب راداميل فالكاو المصاب. اكبر لاعب ميدان في النهائيات فكر سابقا بالاعتزال لكنه لهث وراء كاس العالم منذ بداياته الدولية في 1999.

وعده زميله خوان كاميلو زونيغا: «يجب ان تكون هناك «كاس العالم»، سنركض لأجلك اذا استدعى الامر». استمر بالفعل ونجح بتحقيق حلمه.

بعد الفشل ثلاث مرات متتالية في تصفيات 2002 و2006 و2010، حلت كولومبيا وصيفة للارجنتين في مشوار الوصول الى البرازيل 2014. خلال التصفيات سافر يبيس 12 مرة من اصل 16 الى امريكا الجنوبية، وختمها بثنائية نادرة في مرمى الباراجواي «2-1».

لم يعد لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي وميلان الايطالي السابق يملك ساقي اللاعبين الشبان، لكنه يعوض عن ضعف لياقته برؤيته وتمركزه وكراته الرأسية القوية.

يوم السبت الماضي قاد يبيس لاعبي المدرب الارجنتيني خوسيه بيكرمان لأول مرة في فوزهم الافتتاحي الكبير على اليونان 3-صفر، وسيعول عليه ابناء بوجوتا مجددا في مباراة ساحل العاج التي حققت فوزا جيدا على اليابان 2-1 في المباراة الاولى، ليقودهم الى فوز ثان يمهد طريق التأهل الى ثمن النهائي.

ماريو يبيس

رغم سنه الكبير، استمر يبيس باللعب على اعلى مستوى، حيث ما زال قادرا على فرض شخصيته الباسلة ومهاراته. صحيح ان يبيس اقر لرفاقه بانه لم يكن يعرف ما إذا كان سيستطيع الذهاب إلى البرازيل لأن ساقيه لم تعودا قادرتين على الركض بالسرعة اللازمة، لكنه تلقى ضمانات المدرب بيكرمان واجل رحيله الى ما بعد البرازيل.

حمل يبيس الوان اتالانتا الايطالي في الموسم المنصرم، ويتضح من خلال مسيرته الطويلة انه ارتدى شارة القائد في الأندية الثمانية التي لعب لها، بما في ذلك ريفر بلايت وباريس سان جيرمان وميلان وديبورتيفو كالي، حيث بدأ نجاحاته الكروية.

خلال السنوات الـ19 التي قضاها في ملاعب الاحتراف ، فاز يبيس باربع بطولات للدوري في ثلاثة بلدان مختلفة، فضلا عن كاس فرنسا مرتين والكاس السوبر في إيطاليا. وكوبا اميركا عام 2001 مع كولومبيا.

عندما بدأ مشواره مع كورتولوا في 1994 كان مهاجما لكن مدربه ارجعه الى مركز الليبيرو، وبعدها انطلقت مسيرته الحقيقية مع فريق مدينته ديبورتيفو كالي حيث احرز لقب الدوري المحلي وكان من ضمن التشكيلة المتوجة بكاس ليبرتادوريس 1999.

انتقل في 1999 الى ريفربلايت الارجنتيني حيث اصبح نجما واحرز لقب الدوري مرتين.

برغم ان عدة اندية ايطالية وانجليزية حاولت التعاقد معه فضل الذهاب الى نانت الفرنسي في 2002 حيث نال لقب «ال ري» «الملك». بعد صعوبة تأقلمه مع الاسلوب الاوروبي والفرنسي خصوصا بعدما دخل في الاجواء بعد عدة بطاقات حمراء نالها. نتيجة لذلك جذبه فريق العاصمة سان جيرمان في 2004 فاصبح «سوبر ماريو» «نظرا لقوته البدنية» من اقوى المدافعين في البلاد.

في 2008 انتقل الى كيبفو الايطالي. لكن للفاجأة كانت عندما ضمه ميلان العريق في 2010 وهو بعمر الرابعة والثلاثين للحلول بدلا من جوزيبي فاقالي.

لعب دور البديل للبرازيلي تياجو سيلفا وكاد يسجل في دوري ابطال اوروبا في مرمى توتنهام الانجليزي لكن الحارس البرازيلي جوميش حرمه في فرصتين، واحرز مع الفريق اللومبادري لقب الدوري في 2011.

رفض في 2013 تجديد عقده مع ميلان سنة اضافية لانه يريد ان يحصل على فرصة اللعب مع فريقه بغية الاستعداد جيدا لمونديال 2014، فامضى الموسم الماضي مع اتالانتا.

مأساة سيدة تلهب حماس لاعبي الاورغواي

قام دييجو لوجانو قائد منتخب اوروغواي لكرة القدم بنشر احدى الرسائل الإلكترونية التي وصلت إليه من إحدى مواطنات بلاده تعرب فيها عن دعم جماهير اوروغواي لمنتخب البلاد.

ونشر لوجانو فحوى الرسالة التي وصلت إليه من إحدى السيدات وتدعى بيلين عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تحت عنوان «هذه هي الرسالة العاطفية التي وصلت إلينا».

وجاءت الرسالة التي استقبلها قائد منتخب اوروجواي قبل يوم واحد من المواجهة المرتقبة التي تجمع فريقه مع منتخب إنجلترا اليوم في إطار الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة.

وقالت بيلين في رسالتها: «منذ خمس سنوات تحطمت أحلامي وأحلام بناتي الصغيرات «3 سنوات و7سنوات و10 سنوات» عندما توفي زوجي عن عمر يناهز 39 عاما متأثرا بمرض السرطان .. لقد مرت شهور ونحن ننام نحن الأربعة باكين على نفس الفراش».

وأضافت: «ولكن يوما ما بدأت السعادة تعرف طريقها إلينا بفضل حضراتكم تحديدا في يونيو 2010، لأننا أصبح لدينا دافع الانتظار بشغف ما يحمله لنا الغد من أمل .. رؤيتكم تلعبون أعطى قيمة كبيرة للحياة .. لقد عادت الابتسامة إلى بناتي من جديد بفضلكم .. أشكركم من أعماق قلبي».

وتابعت بيلين قولها في إشارة إلى دعمها لمنتخب بلادها في مباراته المصيرية أمام إنجلترا اليوم : «استمروا في تقديم الأفضل دائما ولا تكترثون بالنتائج .. سنساندكم على الدوام .. نحن نثق بكم».